روضة المدارس المصرية

تعلم العلم واقرأ * تحز فخار النبوه
فالله قال ليحيي * خذ الكتاب بقوه

تحت نظارة
حضرة رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشر تحريرها
على فهمى مدرس الانشاء بمدرسة الاداره والالسن

تظهر فى الاسبوعين مرة واحدة
وثمن ترتيبها عن سنة واحدة ـــ ٨ مصرى

الثمن يدفع سلفا
بالقاهرة ٦ ٧٧
بالديار المصرية ٨٢
بالخارج ٩٠

أو ٢٣ فرنكا ونصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية
بدرب الجامع بالقاهرة المحروسة

﴿بيان أسماء المواد المشتمل عليها هذا العدد﴾

مـــــواد

صحيفه

١ تنبيه بقلم على فهمى رافع مباشر تحرير الروضة

٣ تابع ملخص الدروس الادبية التى القاها فى دار العلوم حضرة العلامة الشيخ حسين المرصفى

٧ تابع الكلام على القرآن الشريف بقلم حضرة السيد على محمد البيلاوى المغربى بالكتبخانة الخديوية

٩ تابع ملخص الدروس التاريخيه لجناب المسيو هنرى بروكش

١٢ ملخص الدرس الاول العام الذى ألقاه بدار العلوم فى فن الآلات جناب المسيو جيجون ناظر دروس مدرسة العمليات ترجمة حضرة محمد فهيم أفندى

١٥ مسئلة حسابية بقلم حضرة محمد أفندى الحكيم مدرس الرياضة بمدرسة المهندسخانة

١٦ رسالة فى الاخلاق والعوائد مترجمة من اللغة الانكليزية بقلم محمد محيى افندى من معاونى ديوان المكاتب الاهليه

١٩ نبذة فى العقل من منقول الذكى النابه أحمد رشيد بك

٤٩ الملزمة الثالثة عشرة من كتاب حقائق الاخبار فى أوصاف البحار تأليف سعادة على مبارك باشا مدير عموم المدارس

٢ الملزمة الاولى من كتاب الجغرافية السياسية المصريه ترجمة حضرة محمد أفندى الطيب من معلمى اللغة الفرنساوية بالمدرسة التجهيزية

٦١ الملزمة السادسة عشرة من كتاب المباحث البينات فى خواص النبات تأليف حضرة أحمد أفندى ندا

(تنبيه)

فى ذيل هذه الصحيفة نبذة جغرافية منيفه تعريب المترجم البارع حضرة محمد أفندى الطيب معلم اللغة الفرنساوية بالمدرسة التجهيزية وقد استصوب طبعها فى قسم الكتب على حدتها لتعميم نفعها ورواج فائدتها ولاجل الاخطار بها والتنويه لزم تحرير هذا التنبيه

(تابع)

(ملخص الدروس الادبيه التى ألقاها بدار العلوم الخديويه حضرة العلامة الشيخ)

(حسين المرصفى مدرس علوم الادب بها)

(تمهيد) اعلم ان الادب معرفة الاحوال التى يكون الانسان المتخلق بها محبوبا عند أولى الالباب الذين هم أمناء الله على أهل أرضه من القول فى موضعه المناسب له فان لكل قول موضعا يخصه بحيث يكون وضع غيره فيه خروجا عن الادب كما قال جرول الشاعر المشهور بالحطيئة فان لكل مقام مقالا ومن الصمت وهو السكوت المقصود فى موضعه فان للصمت موضعا يكون القول فيه خلاف الادب يرشد الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ قال خيرا فغنم أو سكت فسلم وفى لامية الطغرائى

وياخبيرا على الاسرار مطلعا * اصمت ففى الصمت منجاة من الزلل

(ولبعضهم)

عجبت لازراء الغبى بنفسه * وصمت الذى قد كان بالعلم أحزما

وللصمت خير للغبى وانما * صحيفة لب المرء ان يتكلما

والكلام المنبه على مواضع الاقوال وعلى مواضع الصمت كثير ومن الاحوال التى يكون التخلق بها أدبا وضع الافعال فى مواضعها كما قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله فنبه سبحانه على ان المطلوب العفو المصلح دون المفسد وقال النابغة الجعدى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا خير فى حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمى صفوه ان يكدرا

ولا خير فى جهل اذا لم يكن له * لبيب اذا ما أورد الامر أصدرا

فقال له النبى لا يفضض الله فاك وقال أبو الطيب

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت أكرمت اللئيم تمردا

فوضع الندا فى موضع السيف بالعلى * مضر كوضع السيف فى موضع الندا

والناس فى الادب متفاوتون تفاوتا عظيما فمن قرأ العلوم وطاف فى البلاد وعاشر طوائف الناس بعقل حاضر وتنبه قائم وضبط جيد حتى عرف العوائد المختلفة والاهواء المتشعبة وميز الحسن منها وتخلق به يكون بالضرورة أكثر أدبا ممن قرأ وخالط ولم يطف وممن قرأ وطاف ولم يعاشر وموافقة جميع الناس أمر غير ممكن فان الدين والعقل يمنعان من

ارتكاب أمور لا يستر بعض ذوى الاهواء غيرها وأولئك هم السفهاء الذين لا ألباب لهم فهم بمنزلة قشور الاشياء التي لولا لبها لم تصلح الا للنار وما أشبه فيجب على الانسان لاجل ان يكون محبوبا عند الناس حاصلا على اغراضه منهم ان يطلب الاخلاق المحمودة عند أولى النهى ليتحلى بها ويتخلى عن اضدادها وان يعرف انه لاسبب لفساد الاقوال والافعال حتى تكون مشنوءة مبغوضة الا وضع الشئ فى غير موضعه فلا بد له من اجتهاد عظيم فى طلب مواضع الاشياء ليأمن كثيرا من الغوائل ومكدرات النفوس ومن العيب الفاحش وهو نقص القادر على التمام كما قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المشهور بالمتنبي

ولم أر فى عيوب الناس شيئا * كنقص القادرين على التمام

وهذه أمثلة ترشدك الى كيفية تعرف محاسن الاشياء ومواضعها

(المثال الاول فى التخلق ببعض الاخلاق) غير خاف ان التخلق بالكبر والخيلاء والاعجاب والتعاظم على الناس بما أفضل الله به على الانسان من علم وجاه ومال أمر غير حسن لما جبلت عليه النفوس من الاباء والنفرة عمن يتعاظم عليها فما اكثر ما يبدل حسن الود والتآلف بأشنع العداوة والتنافر لكن لذلك موضع يكون فيه حسنا وبيانه ان من المشاهد كون النوع الانسانى محتاجا فى حسن تعيشه وتحصيل أغراضه الى اجتماع ألفة ومودة وانصاف بأن يحب المرء لاخيه ما يحب لنفسه وكلما كانت الفرقة المجتمعة منه أكثر واحفظ للحقوق كانت أحسن حالا فى العلم والجاه والثروة فاذا خرج بعض الناس عن الجمعية وسعى فى الارض بالفساد وجب على الناس تأديبه بما يعيده الى الصلاح وربما كان التكبر والزهو عليه انكى له وأرجى لمثاب فكره وانجازه الى حيز الاستقامة كما ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى فارسا من أصحابه يمشى بين الصفين مختالا يميل يمينا وشمالا فقال هذه مشية يكرهها الله تعالى الا فى هذا الموضع فقد علمنا ان للتكبر موضعا يكون فيه حسنا

(المثال الثانى) التكلم بصحيح اللغة أمر حسن واللحن غير حسن كما يحكى ان هند ابنة أسماء بن خارجة زوج الحجاج لحنت بين يديه يوما فعاب ذلك منها وازدراه عليها فقالت ألم تسمع قول أخى مالك

وحديث ألذه هو مما * ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق صائب وتلحن احيانا وأحلى الحديث ما كان لحنا

فقال الحجاج وهذا خطأ ان فان التحريف والخطأ عيب لا يحسنه أحد فهو لم يرد باللحن

ما فهمت وانما أراد به معنى له آخر وهو الرمز والاشارة الى أمر لم يكن الكلام المنطوق به موضوعا له ألم تسمع الى قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول ومن ذلك قول الشاعر

ولقد لحنت لهم لكي ما يفهموا * واللحن يفهمه أولوا الالباب

لكن لما اعتاد الناس الميل بالكلام عن وجهه العربي وصار فهمهم مربوطا بالمنطق الملحون وجب التكلم معهم بما جرت به عادتهم يدخل ذلك في عموم قوله عليه الصلاة والسلام خاطبوا الناس بما يفهمون وقوله خاطبوا الناس على قدر عقولهم وقد قيل خطأ مشهور ولا صواب مهجور فعلمنا ان التكلم بالعربية موضعا يكون فيه حسنا كقراءة الكتب ومحاورة الفطناء حيث تكون في المباحثات العلمية ومراجعات التعليم والتعلم وموضعا يكون فيه غير حسن وهي المخاطبات السائرة بين عموم الناس

(المثال الثالث) الشعر كان زائد الحسن بدليل شهرته وكثرته وارتياح عقلاء السلف اليه حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنشد الشعراء رجالا ونساء فكان يستنشد الخنساء فاذا رأى منها بعض الفتور قال هيه يا خناس طلبا للمزيد يبعث من نشاطها وأثاب على الشعر مرارا وسن الاجازة وقال ان من الشعر لحكمة وقال أنزلت الحكمة على ثلاثة أعضاء من بني آدم على قلوب اليونان وعلى ايدي أهل الصين وعلى الستة العرب وكان الملوك ونبهاء الناس جاهلية واسلاما مقبلين عليه غاية الاقبال حتى قيل ان الشعر يرفع قوما ويضع آخرين من ذلك ما ورد أن الحطيئة سافر مرة في طلب كريم يأوي اليه فلقيه الزبرقان بن بدر في الطريق وهو متوجه بصدقة قومه الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فعرفه وهو لم يعرفه فقال الى أين يا أبا مليكة وهي كنية الحطيئة فقال أطلب كريما فقال قد وجدت وعرفه بنفسه واعتذر له عن الرجوع معه وأرسله الى داره وأوصى به فلما وصل أكرمه أهل الزبرقان وبنوا عليه بيتا واهتموا بأمره وكان في ذلك الموضع قوم قد أسقطهم جدهم يقال لهم بنو أنف الناقة فعملوا حيلة لصرف الحطيئة اليهم ونزوله عليهم فجاؤا زوجة الزبرقان سرا وقالوا لها ان زوجك أراد ان يتزوج ابنة هذا الشاعر فتحيلي في اقصائه عنك فأخذت في ذلك فجاءت الحطيئة يوما وأخبرته انها تريد الانتجاع الى مكان بعيد وان جمال الحمل التي عندها لا تكفي لحمل متاعها ومتاعه فقالت تحمل أنت ثم ارسل الظهر لنلحقك فقال أنتم أحق بالسبق وانتظركم فتحملت وتركته بين الارض والسماء وانتظرها وفات الموعد ولم يجئه منها خبر فاجتمع اليه أولئك القوم وأخذوه وأكرموه وجمعوا له مالا عظيما وطلبوا منه ان يهجو

الزبرقان فقال كيف أهجو رجلا يحسن على ولعله اذا اطلع على ما صنعت بزوجته لم يرضه ثم انه حضر وعرف ما حصل فتغير وطلب الحطيئة فامتنع ومنعه أولئك القوم فطال الكلام وفرط من الزبرقان فوارط فهجاه الحطيئة بقصيدة منها

من يفعل الخير لم يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

فوضع من قدره وخفض من ذكره حتى رفع أمره الى أمير المؤمنين فاستحضره وقال عما ذا هجاك فأنشده ذلك فقال أمير المؤمنين لا أرى بأسا دعاك الى الراحة وذكر كثرة نعم الله عليك فقال سل الشعراء يا أمير المؤمنين ليشهدوا لى عليه فقال حسان بن ثابت الانصارى شاعر النبى صلى الله عليه وسلم هو ما هجاه وانما سلح عليه وكان من أمره بعد ذلك مع أمير المؤمنين ما كان وأصل وضاعة بنى أنف الناقة وحمول ذكرهم ونبزهم بهذا اللقب ان والد أنف الناقة كان له جلة أولاد من عدة أزواج وكان أنف الناقة واحد أمه فخر يوما ناقة وقال لاولاده اذهبوا فاقتسموها فتباطأ أنف الناقة حتى لم يبق منها الا رأسها فذهب ليأخذه وأدخل ذراعه فى انفها واحتمله فقيل له انف الناقة وعير بذلك فلما قال فى مدحهم الحطيئة

قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

علا قدرهم وارتفع ذكرهم وصار وا يفتخرون بهذا اللقب بعدان كان الواحد منهم اذا سئل ان ينتسب انتسب الى بعض أجداده ولم ينطق بهذا اللقب * ومن ذلك ان قبيلة غير كانت من أعز قبائل العرب وكانت تسمى جمرة العرب اذ كانت انسابهم مضبوطة عليهم ليس فيهم دخيل لا يخرجون من نسائهم ولا يدخلون من رجال غيرهم واذا قيل لاحدهم ممن الرجل قال غيرى وفخمها وملأ بها فاه فلما قال جرير يهجو الراعى

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ذل هذا الاسم وانضع وانتسبوا بعد ذلك الى جد أعلى منه فكان الرجل يقول اذا سئل الانتساب عامرى الى غير ذلك وبالجملة فقد كان الشعر هو الحاكم الاكبر والمطاع الذى يتصرف الناس تحت أمره ونهيه وبقى على ذلك حتى مضى شطر من أيام بنى العباس وان يكن حصل له تنازل درجات فى أثناء ذلك فلقد كان بعض الشعراء يهجو الملك يرى انه يؤدبه حتى قال بشار بن برد

بنى أمية هبوا طال نومكم * ان الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا * خليفة الله بين الناى والعود

يريد محمدا المهدى ثالث ملوك بنى العباس فقتله ضربا ثم صار الشعر ليس بتلك المنزلة بل صار كثيرما يتجدد منه لا يخف على الاسماع ولا ترتاح اليه القلوب ولا تميل اليه النفوس ولا سبب لذلك الا وضع الشئ فى غير موضعه وبيانه أن الشعر كما سبقت الاشارة اليه كثرت أنواعه بحسب كثرة أغراضهم وموضع تفصيل ذلك عند التكلم على قرض الشعر ان شاء الله تعالى ولا بد هنا من نبذة يسيرة لاجل تحقيق الغرض الذى نحن بصدده فنقول

(بقيته تأتى)

(تابع)

(الكلام على القرآن الشريف بقلم حضرة الشيخ على محمد البيلاوى)

(المغير بالكتبخانه الخديويه)

ومن أسماء القرآن المشتهره والقابه المعتبره وحى قال تعالى قل انما أنذركم بالوحى أى بالقرآن الذى هو كلام ربكم ويستعمل الوحى لغة فى معان منها الاشارة قال تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام فأوحى اليهم ان سبحوا أى أشار لانه لا يجوز ان يكون المراد من قوله فأوحى اليهم الكلام بدليل قوله تعالى فى الآية الاخرى ان لا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزا فزكريا عليه الصلاة والسلام منهى عن إتيانه لقومه بما يفهمهم الا الرمز والرمز الاشارة باليد أو الرأس أو غيرهما كالعين والحاجب والشفة ومنها الالهام أى القذف فى القلب قال تعالى وأوحينا الى أم موسى أى الهمناها وألقينا فى قلبها قذف موسى فى التابوت والقاءه فى اليم لما ولدته وخافت ان يقتله فرعون فى جملة من يولد ومن ذلك المعنى قول الشاعر

وأوحى الىّ الله ان قد تأمروا * بابل ابى اوفى فقمت على رجلى

أى ألهمنى الله وقذف فى قلبى ان قوما نادوا بابل ابى اوفى أى أخذوها وغصبوها وصاروا أمراء بها فقمت مسرعا على رجلى لاردها منهم ومن معانى الوحى أيضا الارشاد والهداية قال تعالى وأوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا اى ارشدها وهداها وقرر فى نفسها هذه الاعمال العجيبة التى يعجز عنها العقلاء من البشر وذلك ان النحل تبنى بيوتا على شكل مسدس من اضلاع متساويه لا يزيد بعضها على بعض بمجرد طبائعها والعقلاء لا يمكنهم مثل ذلك الا بالادوات والآلات ولو كانت البيوت مدورة

أو مثلثة أو مربعة او غير ذلك من الاشكال لكان فيها فرج خالية ضائعة وذلك لما ثبت في الهندسة من ان الاشكال من الثلاث الى العشر اذا جمع كل واحد منها الى امثاله لا يتصل الا الشكل المسدس فانه اذا جمع الى امثاله اتصل كأنه كالقطعة الواحدة فاهتداء ذلك الحيوان الضعيف الى هذه الدقيقة من الاعاجيب كيكونه يجعل فيه أميرا واحدا يكون رئيسا للبقية نافذ الحكم فيهم يطيعونه ويمتثلون أمره ويجعلونه امامهم عند الطيران ويكون هذا الامير اكبرهم جثة وأعظمهم خلقة ويسمى يعسوب النحل ومن عوائدها الغريبة وأحوالها العجيبة انها اذا نفرت من وكرها ضربوا لها الدفوف او غيرها من الآلات الموسيقية فترجع الى أوكارها فلما امتاز هذا الحيوان بهذه الخواص والمزايا على وجه السداد وكان حصولها ليس الا على سبيل الهداية والارشاد وهو حالة شبيهة بالوحي قال تعالى وأوحى ربك الى النحل ومن معاني الوحي أيضا الامر قال تعالى واذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بي أي أمرتهم على لسان عيسى بالايمان بي وبرسولي عيسى وقال تعالى يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها أي أمرها بذلك أي بالتحديث بأخبارها بأن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها فالوحي هنا بمعنى الامر وبالجملة فالوحي قد ورد في حق الانبياء وفي حق الاولياء كما في قوله تعالى واذ أوحيت الى الحواريين وفي حق الحيوانات كما في قوله تعالى وأوحى ربك الى النحل وفي حق الجمادات كما في قوله تعالى بأن ربك أوحى لها ولكل واحد من هذه الاقسام معنى خاص كما علمت ويستعمل الوحي بمعنى الكتاب وجمعه وحي كحلى وأصله وحوى بضم الحاء كفلوس اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون وقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وكسرت الحاء لمناسبة وهو في الاصل مصدر وحى اليه يحي من باب وعد أو اسم مصدر من أوحى وهي لغة القرآن الفاشية ثم غلب استعماله فيما يلقى الى الانبياء من عند الله عز وجل أي في الموحى به لاي نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم أطلق على القرآن إما على وجه الحقيقة مطلقا أو المجاز مطلقا أو على وجه الحقيقة ان كان من حيث كونه فردا من افراد ما يلقى وعلى وجه المجاز ان كان من حيث خصوصه على الخلاف في استعمال العام في بعض افراده كاستعمال انسان في زيد فالقرآن وحي أي موحى به من عند الله تعالى أي ألقاه الله على جبريل ليعلمه لنبينا عليه الصلاة والسلام لانه يقال لكل ما ألقيته الى غيرك ليعلمه وحي كيف كان كما في بعض كتب اللغة ثم ان مراتب الوحي اليه صلى الله عليه وسلم عديدة احداها الرؤيا الصادقة وهي أول مراتب الوحي اليه عليه الصلاة والسلام فكان

لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح أى لا يشك فى حصول مدلولها أحد كما لا يشك أحد فى ضياء الصبح ونوره كرؤياه عليه الصلاة والسلام دخول المسجد الحرام عام الحديبية فقد رأى فى النوم قبل خروجه من المدينة انه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين ويحلقون ويقصرون فأخبر بذلك أصحابه ففرحوا فلما خرجوا معه وصدهم الكفار بالحديبية شق ذلك عليهم فحقق الله رؤياه فى عمرة القضاء (بقيته تأتى)

(تابع)

(ملخص الدروس التاريخية العمومية التى ألقاها باللغة الفرنساويه فى دار العلوم)
(الخديويه جناب الحبر الهمام مسيو هنرى بروكش معلم اللسان المصرى القديم)
(وتعريب حضرة يعقوب صبرى أفندى وكيل مدرسة الادارة والالسن)

(الدرس الرابع)

ومع ان جداول ترتيب أسماء الملوك المثبتة على الآثار والمبانى القديمة مقتضاها ان العائلة الثامنة عشرة تلى مباشرة العائلة الثانية عشرة فقد ثبت بالاستقصا آت التاريخية ان بين كل من مدتى هاتين العائلتين مدة مستطيلة وهذه المدة وان لم تتفوه بها ألسنة الآثار لتتضح فى ظرفها حالة هذه الديار فقد تتضح بقدر الكفاية مما أورده المؤرخون أهل الدراية حيث ذكروا انه قد تغلب على مصر فى ذلك العصر جماعة من الملوك الاجانب الذين هم من العرب وصاروا يلون الاقاليم البحرية حتى امتدت حكومتهم فى عهد قريب لغاية الحدود الجنوبية لمصر وقد جعلوا فى الجانب الشرقى من الدلتا (البحيره) حصنا منيعا وابتنوا فى الجهة الشرقية على الفرع الشرقى من النيل (وهو المعروف الآن بخليج أبو المنجا) معسكر حوار المعروف الآن بناحية تل حبرة تعليم مائتين وأربعين ألفا من العساكر الجهادية التعليمات العسكريه وكان مقر حكومتهم تارة مدينة تانيس التى تسمى أيضا (زان) والمعروفة الآن بناحية سان (باقليم الشرقية) وتارة مدينة منفيس (باقليم الجيزة) وكانوا يتدينون بديانة مخصوصة اذ كانوا يعبدون معبودهم المسمى (سوزى) او (سونيخ) ولما استولت على عقولهم حضارة المصريين تمدنوا بتمدنهم واتبعوا طريقة كتابتهم حتى أن آثار هؤلاء الملوك التى صار استكشافها بمدينتى سان والفيوم جميعها مكتوب عليه بالقلم القديم المصرى ومن بين هؤلاء الملوك الذين كان أغلبهم يسمى باسماء أهل آسيا من أولاد سام بن نوح (عليه

السلام) ينبغي ذكر ما كان من أمر أحدهم المسمى أبابي الذي هو أقوى هؤلاء الملوك سطوة وأعلاهم شوكة فنقول ان هذا الملك على ما يظهر هو الذي في عهده قدم يوسف (عليه السلام) الى مصر فتلقاه وأكرم نزله ومثواه وفي عهده أيضا حصلت الواقعة الحربية التي ترتب عليها إنقاذ المصريين من هؤلاء الملوك الغير الحقيقيين وفي ذلك الوقت كان يلي أقاليم الصعيد الملك المسمى سيقنزه

(الدرس الخامس)

وأول ملوك العائلة الثامنة عشرة هذه هو الملك (اعح مس) وهو الذي ينتسب اليه دون غيره الفخر وجميل الذكر اذ بهمته أنقذ المصريين من غائلة هؤلاء الملوك الاجانب المتغلبين فان هذا الملك بعد ان تزوج باحدى نساء الملوك السودانيين وتحالف معه جميع الامم النوبيين لاقى بهم طائفة العرب وغزاهم بأحزابه برا وبحرا وباستيلائه على قلعة حوار انتهت مادة الحروب وتمت النصرة له ولما أخرجهم منها التفت الى تصليح وترميم ما تلف من الهياكل والمعابد التي صار اتلافها في عهد هؤلاء العرب ويوجد في مغارة جبل المقطم تقييدات بالقلم القديم المصري يعلم منها ان المصريين في ذلك العصر كانوا يستخرجون من ذلك الجبل معدن الحجر لبناء محاريب وهياكل كل من مدينتي منفيس وطيبه وغيرهما من العمارات الجسيمة وما يلزم لسائر مدن الحكومة

واما الملوك الذين خلفوا الملك ابابي السابق ذكره على كرسي المملكة فقد حصل في عهدهم من الوقائع الحربية الجسيمة ما لم يخطر لبصيرة المصريين على بال وكان هؤلاء الملوك الخلف رأس دعائها وأول سعاتها وتوضيح ذلك ان كلا من الملوك التوتميسيين والسلاطين الامنوتيبيين بعثوا جيوشهم المنصورة الى أقصى شاطئ دجلة والفرات وغزوا مدينتي بابل ونينوى وقد اكتسبت الجيوش المصرية من النصر والفخر ما يستحقون به تخليد الذكر وقد وفد على الديار المصرية في ذلك العصر من الاغراب قبائل كثيرة وفي هذه المدة قد دخلت السودان بتمامها تحت طاعة الحكومة المصرية وعلى طول أعلى شاطئ النيل اختطت المدن وشيدت العمارات العظيمة والمباني الفخيمة والذين باشروا ذلك هم الاسرى الذين أسروا في الحروب التي أجرتها هؤلاء الملوك الفراعنة فكانت تلك العمارات دليلا على ان عصر هذه العائلة كان أفخر عصر الملوك المصريين الا انه عرض على حال تلك العمارات النفيسة من حوادث الحدثان ما أدى بها الى سوء الحال وذلك ان الملك خوناتن ابن الملك امنوتيب الثالث رفض عبادة الآلهة المصرية حتى أنه رفض عبادة

المعبود امون الذى كان بمدينة طيبه وأحدث فيها عبادة الشمس ونقل كرسى المملكة الفرعونيه من مدينة طيبه الى الجهة المعروفة الآن بناحية تل العمارنه (باقليم المنيا) وابتنى فيها معبدا عظيما شريفا لقدره معبود الشمس هذا وقد ترتب على استمرار ثلاثة من خلفاء هذا الملك على الديانة التى أحدثها سلفهم الملك خوانانن السالف الذكر أن قامت من المصريين القيامات مما أوجب انحطاط درجة الفخر التى حازتها ملوك هذه العائلة

(الدرس السادس)

ثم اعقبت العائلة الملوكية الثامنة عشرة العائلة التاسعة عشرة وهى من بقايا ذريتها وكان بين هذه العائلة وبين طائفة العرب ارتباط لما كان بينهم من المصاهرة وكانت هذه العائلة تصبو الى عبادة معبود مدينة سان المدعو سوس

وأعظم ملوك هذا العصر الجديد وجاهة وأشهرهم نباهة هو الملك رمسيس الثانى الذى تبنى موسى (عليه السلام) وقد ترتب على طول مدة حكم هذا الملك ان ابتنى تلك المبانى العديده والعمارات المشيده التى أخلدت ذكره وأشهرت اسمه الا انه كان أقل فخرا من العائلة السابقة عليه من حيث مادة الحروب والغزوات فان مدة الغزوات القصيرة التى حصلت بين طائفة الخيتا وهم أقوام كانوا متوطنين ببلاد الشام وبين الملك رمسيس الثانى هذا المدعو عند أمة اليونان سيزوستريس الذى أبدى فى تلك الوقائع ما امتاز به من شجاعته الشخصيه آل أمرها الى ان عقد هذا الملك مشارطة هدنة مع هذه الطائفة وكانت مصر اذ ذاك مشتغلة عن مادة الغزوات والسعى فى طريق الفتوحات بما كانت مجتهدة فيه فى الداخل من تشييد العمارات وابتناء البنايات وكان ساكنا بالاقاليم البحرية على بحيرة المنزله فى عهد هذا الملك جم غفير من الاسرى وأقوام من عرب آسيا يهددون هذا الملك بالقيام عليه ولم يقمعهم الا بغاية المشقة وقد دلت الآثار المصرية على انه فى عهد هذا الملك كان أول ظهور الاسرائيليين وبسبب استعمال هذا الملك اياهم فى ابتناء هياكل مدينة سان (باقليم الشرقية) التى سميت من ذلك العهد بمدينة رمسيس وفى ابتناء مدينة بيتوم التى هى بالقرب من بركة قارون المعروفة الآن بهذا الاسم كان بعيدا عن هؤلاء الاسرائيليين ان يتملكوا حريتهم وكان موسى (عليه السلام) حينئذ رحل عن مصر الى جبل طور سينا ثم لما مات هذا الملك خلفه ولده المسمى مرنبتا على كرسى المملكة وهذا الملك وان كان فاتر الهمة عديم السطوة فانه تيسر له مع ذلك بمساعدة

العناية ان هزم طائفة الليبيين وانتصر عليها هي ومن معها من الامم المتحالفة من البلاد الاوروباوية من جزيرة صقاليا وسردينيا وبلاد ايطاليا و بلاد اليونان الذين كانوا يشنون الغارات على ديار مصر من جهة غرب الدلتا (البحيره) ومع فوزه بهذه النصرة فى الخارج قامت أيضا حركات العصيان بالداخل فكانت عاقبتها عليه مشئومة وذلك ان موسى (عليه السلام) حضر اليه بمدينة تانيس (باقليم الشرقية) فى طلب خروج الاسرائيليين من أرض مصر هذا وبعد ان مكث بها مدة مستطيلة تزيد على مائتى سنة باقليم جوسان المعروف الآن بناحية فاكوس وعند القبط (كوس) وعند اليونانيين فاكوسيه (بامالة السين) أوفاكوسان خرج بهم منها متخذين طريقهم من الصحراء الكائنة بتلك الجهات فانه يستدل بجغرافية مصر القديمة استدلالا قطعيا ان طريقهم الذى سلكوه كان على شاطئ بحيرة المنزلة فى اتجاه مدينة بيلوز وهناك على الطريق المستطيل الكائن بين البحر المتوسط و بحيرة سيرنونيس قد غرق فرعون وجنوده وأما من جاء بعد الملك مرنبتفتا من الملوك لم يكن يحصل فى عهدهم ما يستحقون به الذكر فى ضمن السجلات التاريخية وبانقراضهم انقرضت العائلة الملوكية التاسعة عشرة

وأما العائلة الملوكية المتممة للعشرين فكانت عبارة عن اثنى عشر ملكا وكان كل منهم يدعى رمسيس وهذه العائلة وان كان فخرها ينتسب الى الملك رمسيس الثالث الذى هو أول ملوك هذه العائلة وأشهرها فانهم هم أيضا صنعوا من جانبهم ما يستحقون به الثناء عليهم وذلك انهم حفظوا مصر حدودها بما كانوا يسلكونه من الطرق السياسية والامور التدبيرية وتحالفهم مع الامم المشرقية الا انه لم ير فى التواريخ ما يستدل به على ان أحدا منهم حصلت على يده غزوات أو فتحت فى عصره فتوحات

(بقيته منتظرة الورود)

(ملخص الدرس الاول العام الذى ألقاه بدار العلوم فى فن الآلات جناب المسيو جيجون ناظر دروس مدرسة العمليات ترجمة حضرة محمد فهيم أفندى احد من تخرج فى هذه الايام على تلك المدرسة وصار من نبلاء خوجاتها)

(دروس فى فن الآلات)

(قواعد ابتدائية)

(الدرس الاول)

(قواعد الموازين والمقاييس الجارية بمصر و بلاد الانكليز وفرانسا)

(تعريفات)

(الكمية)

الكمية هى كل ما قبل الزيادة والنقصان فقطعة من الرخام مثلا هى كمية حيث انه يمكن تنقيصها وكثيب من الرمل هو كمية أخرى حيث انه يمكن زيادته ونقصه

(تقدير الكمية)

تقدير الكمية هو مقارنتها بوحدة من جنسها أو هو البحث عن عدد المرات التى تحتوى عليه هذه الكمية من الوحدة التى من جنسها أو هو عدد مرات انحصار هذه الوحدة فيها

(الوحدة)

الوحدة هى كمية متفق عليها تستعمل حدا لمقارنة أو تقدير الكميات الاخرى التى من جنسها فاذا قيل ٣٠ حصانا اوفدانان أو ١٠ رجال وهكذا كان لفظ حصان وفدان ورجل وحدة

(المقياس أو وحدة القياس)

المقياس أو وحدة القياس هو طول محدود يستعمل لتقدير اطوال أخر من جنسه

(عملية القياس)

عملية قياس الطول هى البحث عن عدد المرات التى يحتوى عليها هذا الطول من وحدة القياس أو هو عدد مرات انحصارها فيه

وقد يحتاج الى جملة وحدات للقياس حيث ان المقيس يمكن ان يكون طولا أو سطحا اوحجما أو سعة أو وزنا أو كمية مقدرة ومن المعلوم ان كل واحد من هذه المقيسات يقتضى أن يكون له وحدة قياس من جنسه

وقد يحتاج أيضا الى تقسيم كل وحدة من هذه الوحدات الى وحدات أصغر منها تستعمل لتقدير الكميات التى تكون اصغر من الوحدات وهذا التقسيم يقصد به ان يكون عمل الحساب موافقا ما أمكن ولهذا السبب تنقسم الوحدة الى عدة اجزاء ثم يقسم كل واحد

من هذه الاجزاء الى اجزاء أخر أصغر منها وهكذا لاجل امكان تقدير الكميات الصغيرة ففي العملة المصرية مثلا تقسم الكيسة الى خمسة أجزاء كل جزء منها يعتبر جنيها مصريا وهو المقدر بمائة قرش عملة ديوانية وكل قرش منها مقداره ٤٠ باره

وفي الموزونات ينقسم القنطار الى ٣٦ أقة والاقة تنقسم الى ٤٠٠ درهم وهكذا ففي الحالة الاولى يعلم ان الكيسة قد انقسمت الى خمسة جنيهات والجنيه الواحد قد انقسم الى مائة قرش والقرش قد انقسم الى أربعين باره

وفي الحالة الثانية يعلم ان القنطار قد انقسم الى ٣٦ أقة والاقة قد انقسمت الى ٤٠٠ درهم وهكذا

(العدد المنتسب)

العدد المنتسب هو الذي يتركب من اجزاء وحداتها مختلفة مثاله سبع كيسات مثلا وجنيهان و ٨٥ قرشا و ٣٢ باره فهذا عدد منتسب

(العدد الغير المنتسب)

العدد الغير المنتسب هو الذي لا يحتوي الا على نوع واحد من الوحدة مثاله سبع كيسات مثلا فهذا عدد غير منتسب

وبالجملة فكل نوع لا بد له من تقسيم وحدته الخاصة به الى اجزاء على حسب طبيعته فأجزاء الذراع مثلا ليست كاجزاء القنطار واجزاء القنطار ليست كاجزاء اليوم ولا كاجزاء الساعة التي هي ليست كاجزاء الكيسة وهلم جرا إلا أن التقسيم الموافق الذي يمكن تقسيم الوحدة اليه والمستعمل في العلوم الرياضية هو التقسيم الاعشاري أعني تقسيم الوحدة الى اجزاء يصغر بعضها عن بعض عشر مرات بالتوالي

(قاعدة الموازين والمقاييس)

قاعدة الموازين والمقاييس هي مجموع المقاييس المستعملة في أي مملكة كانت مع العلاقات التي تربطها ببعضها

فالمقاييس المستعملة بمصر و بلاد الانكليز لها قاعدة وحدات منقسمة الى اجزاء وهذا التقسيم ليس تابعا لقاعدة ثابتة وسنوضح المقاييس المستعملة في هاتين الجهتين مع كيفية اجراء الحسابات المتعلقة بها كما بين القاعدة المترية حيث انها الاستعمل لتسهيل الحسابات في مباحث العلوم الخاصة بالصنائع الميكانيكية الا الوحدات المترية وهاهي الموازين والمقاييس المستعملة في مصر و بلاد الانكليز المنسوبة الى القاعدة المترية

(المقاييس المستعملة بمصر المنسوبة الى القياسات المترية)

(مقاييس الطول)

شعيرة البرذون مقدارها بالمتر = ٠٫٠٠٠٨٦٨ متر

حبة الشعير تساوى ٦ شعرات برذون ومقدارها بالمتر = ٠٫٠٠٥٢٠٨ متر

الاصبع مقداره ٦ حبات شعير ومقداره بالمتر = ٠٫٠٣١٢٥ متر

القبضة تساوى ٤ أصابع ومقدارها بالمتر = ٠٫١٢٥ متر

الذراع يساوى ٦ قبضات ومقداره بالمتر = ٠٫٧٥ متر

القصبة مقدارها ٤ اذرع و $\frac{11}{15}$ أو ٤٫٧٣٣ اذرع ومقدارها بالمتر = ٣٫٥٤٩٧٥ متر

الباع يساوى ٤ أذرع وبالمتر = ٣ متر

الميل الهاشمى يساوى ١٠٠٠ ذراع وبالمتر = ٧٥٠٫ متر

الفرسخ مقداره ٣ أميال هاشمية و بالمتر = ٢٢٥٠٫ متر

البريد يساوى ٤ فراسخ ومقداره بالمتر = ٩٠٠٠٫ متر

(تنبيـــه)

ينبغى أن يلاحظ ان الذراع الذى هو أساس هذا الجدول هو الذراع المعمارى لان هناك ثلاثة أنواع من الاذرع مستعملة فى المتجر غير الذراع المعمارى وهى

الذراع الاسلامبولى ويساوى بالمتر ٦٦٥٠٫ متر

والذراع المعروف بالهندسة ومقداره = ٦٤٣٠٫ متر

والذراع البلدى ومقداره بالمتر = ٥٥٤٠٫ متر

فالاول مستعمل فى قياس الاقمشة الاوروباوية

والثانى مستعمل فى قياس الاقمشة الهندية

والثالث مستعمل فى قياس الاقمشة المصرية (بقيته تأتى)

(مسئلة حسابيه بقلم الرياضى الشهير حضرة محمد أفندى الحكيم مدرس العلوم الرياضيه بمدرسة المهندسخانة الخديويه)

المطلوب تركيب طول متر من قطع ذهب فيها ما تساوى الواحدة منه ٣٠ فرنكا وما تساوى الواحدة منه ٤٠ فرنكا بأن توضع عقب بعضها متلاصقة وكان مجموعها

يبلغ ٤٥ قطعة وقطر القطعة من ذات العشرين ٢١ ميليمتر وقطر ذات الاربعين ٢٦ ميليمتر فما مقدار القطع التي يلزم أخذها من كل صنف من هذين الصنفين حتى يكون مجموع أقطار الخمس والاربعين قطعة مساويا المترأو ١٠٠٠ ميليمتر

فالجواب ان يقال اذا أخذت ٤٥ قطعة من ذات العشرين فرنكا فمجموع أقطارها يكون ٤٥ مضروبا في ٢١ ميليمترأي ٩٤٥ ميليمترمع ان المطلوب ١٠٠٠ ميليمتر فيلزم حينئذ ان نضم الى هذا المجموع الفرق الكائن بين الالف ميليمتر والتسعمائة وخمسة وأربعين وهو ٥٥ ميليمترمن غير ان نغير مجموع عدد القطع وحيث ان التفاضل بين أقطار القطع ذات العشرين فرنكا والقطع ذات الاربعين فرنكا هو خمسة من الميليمتر فيكفي في ضم خمسة ميليمترات الى مجموع طول أقطار ٤٥ قطعة ان تستبدل قطعة من ذات العشرين فرنكا بقطعة من ذات الاربعين فرنكا فيكون حينئذ هذا المجموع بقدر ٥٥ ميليمترأي ١١ مضروبة في ٥ ميليمترات باستبدال احدى عشرة قطعة من ذات العشرين فرنكا باحدى عشرة قطعة من ذات الاربعين وبذلك يتركب طول المتر بوضع ١١ قطعة من ذات الاربعين فرنكا وخمسة واربعين قطعة مطروحا منها احدى عشرة أي ٣٤ قطعة من ذات العشرين بالتوالي بعضها عقب بعض

وحينئذ فمجموع اقطار ١١ قطعة من ذات الاربعين وأربعة وثلاثين قطعة من ذات العشرين يساوي ١١ مضروبا في ٢٦ ميليمتر مضافا اليه ٣٤ مضروبا في ٢١ ميليمترأي يساوي ٢٨٦ مضافا اليه ٧١٤ ميليمترأي ١٠٠٠ ميليمتر أعني مترا واحدا وهو المطلوب

(رسالة في الفوائد والاخلاق مترجمة من اللغة الانكليزية الى اللغة الشريفة العربية
(يقلم الشاب النجيب ذي الذهن الثاقب محمد منجي أفندي أحد)
(المعاونين بديوان المكاتب الاهلية الذين أنجبت بهم في هذه الايام)
(مدرسة الادارة والالسن الخصوصية)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمدا لمن أبدع خلق الانسان وعوده بفضائل جلت عن البرهان وصلاة وسلاما على من ابتعث من سرة عدنان بأفصح الالسنة وأقوم الاديان وعلى آله الذين لم يدرك

لهم شأو فى ميدان وصحبه الذين انعقد على محبتهم كل جنان (وبعد) فلما كانت روضة المدارس طيبة المغارس فيها من أنواع الفنون ماتقرّه العيون وقد جعلت لاهل المدارس ميدانا فيه يتسابقون ولاهل المعارف مقصدا به يتحاورون وكنت من الناشئين فى تلك المدارس المصريه فى ظل الساحة الخديويه المشيدة للعلوم البنيان والممتنة منه الاركان أدامها الله موفقة للخيرات ماضية للمبرات وقرأت علوم الاداره فى مدرسة الاداره فحويت من علوم الشرع ماانتفعت به كل النفع ومن علم الادب ماقضيت به بعض الارب ومن لغات الاجانب ماأصلح به اود التخاطب امرنى من يجب علىّ طاعته ولا يسعنى مخالفته من لايجارى فى مضمار ولا يشق له غبار المتفرد فى معارفه فلا يشارك الراقى بجده درج العلوم سعادة على باشا مبارك زيد فى اقباله بجاه النبى وآله ان أضع فى روضة المدارس ماينا سب من المغارس حيث انتخبت فى هذا العام مع من انتخب من اخوانى النجباء العظام للمعاونة فى ديوان المكاتب الاهليه الذى هو من منشئات الحضرة الداوريه لازالت أيامها مغمورة بالسعد محفوفة بالفخر والمجد مادار الفلك الدوار وطلعت شمس بنهار فاخترت أن أكتب ما للعالم من العوائد والطباع ليكون فى ذلك تنشيط الاذهان وتشنيف الاسماع فأقول والله المعين وهو حسبى فى كل حين

(الكلام على عوائد الزواج)

(مملكة الصين)

ولنبدأ بعوائد الزواج بين أغنياء الصينيين لاستغرابها اكثرها لدى السامعين فانها جارية على حسب ماتملى علينا ونص صورته ماثلة بين يدينا وهو ان العادة مانعة كلا من الزوجين من ان ينظر أحدهما الى الآخر بالعين ولا ان يتكلما فى شئ مما يخص أمر النكاح بل ذلك موكول الى أهلهما على حسب مايرون من الصلاح ولا يخفى ان هذه من العوائد الحسان لان منع المتحابين عن النظر يزيد فى الحب كما يشهد بذلك كل انسان وان تكلم من له الولاء من الاجداد والآباء فيه من حسن الادب بالتسليم مالا يخفى على من له عقل سليم وعادتهم فى المهور كعادة العرب يدفعها العروس لعرسه لتقضى مالها من الارب بخلاف الممالك الاجنبيه فانهم فى المهور على ضد ذلك بالكليه ثم لاقارب الزوجين فى الصين رسوم وعوائد لا يعرى ذكرها عن الفوائد فانهم يخطبون كعادة المشرقيين ثم يطلب أقارب الزوج اسم الزوجة بالتعيين وأقاربها مثل ذلك يفعلون ثم تجرى بينهم رسل الهدية كما يفعل المحبون

والمرجع فى تعيين وقت الزفاف لاقارب الزوجة بلاخلاف ولايكون ذلك منهم بالهجوم بل يعولون على تقويم النجوم ثم يرسل الزوج الى زوجته من الحلى والجواهر على قدر طاقته فاذا جاء اليوم المعين وأشهر العرس وتبين تجعل الزوجة فى هودج مزخرف بكثير من الزخارف مزين ببديع غرائب التحائف منقوش بأحاسن صور الازهار يخاله الناظر روضا فيه أحد الاقمار ويغلقون الشبابيك والباب ويجعل المفتاح بيد أعز الاقارب والاحباب ويتبعون خلف الهودج ما لهما من الحلى والمتاع محمولا على أعناق خدمها والاتباع فان لم يكن ذلك استأجروا لذلك من الرجال ما يتم به تنظيم عرسهم فى الحال ويستحبون مصاحبة لما فى ذلك من التفريح سواء بالليل او النهار فانه عندهم من تمام الشعار وامام الهودج أنواع من الموسيقى تضرب وكل من سمعها يطرب وحولها أهلها والاحباب مستمرين فى أفراح وألعاب الى ان يصلوا مكان العروس فى حالة تزيل البؤس عن النفوس فيستقبل عرسه ومن معهما من الناس ويستلم مفتاح الهودج من غير باس وحيث هذا أول تلاق لايخفى ما عند العروس من الاشتياق فتراه عند قدوم الهودج يسعى اليه بكل اجتهاد ويسرع بفتح الباب بلا تمهل وربما داخلته كراهتها فلا يستطيع رؤيتها فيسارع بغلق الباب عليها ويردها خائبة بما فى يديها ويؤثر فقد المال على معاشرة المكروه فى الحال والمآل وحصول هذا الامر أندر من الكبريت الاحمر فان داخل حبها قلبه وازداد فرحا بها أخذ بيدها وسار نحو إيوان فيه أنواع من الموائد الحسان فيها من كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ومما يروق منظره ويستحسن بعضها للرجال على السواء والآخر مهيأ للنساء ومن بينها مائدة لهما على الخصوص موضوع عليها من الاكواب والكؤس ما تنزع اليه عند رؤيته النفوس ثم بعد دخول من حضر من الناس وشغل الاماكن بالجلاس يقف كل من الزوجين كوقوف الخطيبين ويقرأ أربع مقالات بفصيح العبارات تتضمن تقديس إلههم حسب اعتقادهم (الذى يسمونه تيان وهو روح يعتقدون وجودها فى السماء) فاذا جلسا على المائدة واطمأنت منهم الافئدة أراقا من النبيذ البعض على وجه الارض ولسان حالهما ينشد

شربنا وأهرقنا على الارض جرعة * وللارض من كأس الكرام نصيب

ثم يخصصان بعض الطعام قربة منهم الى الاصنام وعند ابتداء تناول الاكل يعطى كل صاحبه كأسا من المدام ويلزمه بشربه كل الالزام ثم يأتيهما كأسان كل من النبيذ

ملآن فيشرب كل من كأسه جانبا ويجمعان مابقى فى كأس ويشربانه تناوبا فيكون ذلك اعلانا بالتمام وبراعة للختام ثم يقوم كلاهما ويجلس الزوجة مع النساء والزوج مع الرجال ويقضيان بقية الليل او النهار على هذه الحال

واللبس فى الافراح عند أهل الصين تراه مخالفا لجميع الاوروباويين فان الصينيين لايلبسون فى الفرح البياض من الثياب وجميع الاوروباويين يلبسون ماعدا الاسود بلاحساب ثم من العوائد ان لايزيد صينى عن زوجة واحدة الا اذا كان ملكا وله التسرى بالاماء كيفما شاء بشرط ان يكن للزوجة مطيعات ويعاملنها معاملة الاماء للسيدات وأما الملك فله ان يجمع بين ثلاث زوجات

ثم للزوج ان يضرب زوجته اذا رفضت طاعته ويعاملها بالهجر وليس عليه فى ذلك من حظر وله ان يعاملها معاملة الاماء ويخرجها عن حظ النساء وان فرت منه الى بلد بعيد وتزوجت بزوج جديد فقتلها له مباح من غير مشاح واذا غاب الرجل يجب على الزوجة الصبر ثلاث سنين فان لم يأتها لها عرض قصتها على حاكم الجهة وتثبتها عنده بالبراهين فيرخص لها الزواج بالغير وليس عليها فى ذلك من ضير فان تزوجت بغير اذن الحاكم عوقبت أشد العقاب ولاتجد للخلاص من باب وللزوج ان يطرد زوجته ان وجدها من العاقرات أو سيئة الخلق أو بها عاهة تعدى أو من الخائنات واما بغير تلك الاسباب فلا يسوغ له طردها وان فعل استحق العقاب وعادة الفقراء فى تزويج البنات ان يبيعوهن للزواج وتكون بذلك من الخسيسات والتى تخطب فى بيت أبيها ويدفع مهرها من ماله تكون معتبرة فى بيت زوجها شريفة ومن عوائدهم المستحسنه التى لهجت بمدحها الالسنه ان الولد لايمكنه مخالفة الوالد فى الزوجة التى اختارها له ولا يقدر على أن يعاند والبنت مع أبيها على هذه الكيفيه وان لم يكن بينهما نوع قرابة او معرفة بالكليه (بقيته تأتى)

(من منقول الذكى النابه أحمد رشيد بك أحد تلامذة مدرسة الادارة نجل ذى الجناب)
(الرفيع سعادة أحمد رشيد باشا ماصورته)
(فى العقل)

(قال الله تعالى) ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد (سئل) الحسن بن سهل ما حد العقل فقال الوقوف عند الاشياء قولا وفعلا (وسئل) آخر

فقال الاصابة بالظنون والتلمح فيما كان ومايكون (وقالوا) هو درك الاشياء على ماهي عليه من حقيقة معانيها وصحة مبانيها (وقيل) لحكيم ما مقدار العقل فقال ما لم يركاملا في أحد فلا يعرف له مقدار (وقالوا) لكل شئ غاية وحد والعقل لا غاية له ولا حد ولكن الناس يتفاوتون فيه كتفاوت الازهار في الرائحة والطيب (واختلف) الحكماء أيضا في ماهيته كما اختلفوا في حده فقال بعضهم هو نور وضعه الله طبعا وعزره في القلب كالنور في العين وهو البصر فالعقل نور في القلب والبصر نور في العين وهو ينقص ويزيد ويذهب ويعود وكما يدرك بالبصر شواهد الامور كذلك يدرك بنور العقل كثير من المحجوب والمستور وعمى القلب كعمى البصر قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الاعمى من عمي بصره ولكن الاعمى من عميت بصيرته (وقال بعض الحكماء) العقل غريزة لا يقدر أحد ان يصفها في نفسه ولا في غيره ولا يعرف الا بالاقوال والافعال الدالة عليه وعلى كل حال فلا سبيل ان يوصف بجسم ولا لون ولا عرض ولا طول (وقال العتبي) العقل عقلان عقل تفرد الله بصنعه وهو الاصل وعقل يستفيده المرء بأدبه وهو الفرع فاذا اجتمعا قوي كل واحد منهما صاحبه تقوية النار في الظلمة البصر أخذ من هذه الابيات وتنسب الى أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ورضي عنه

رأيت العقل عقلين * فطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع * اذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس * وضوء العين ممنوع

ويفهم من فحوى ماذكر ان العقل في القلب وهذا القول هو الموجود بصحة النظر والمعلوم من جهة الاثر (قال) الله تعالى أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العقل في القلب به يفرق بين الحق والباطل

العقل حلة فخر من تسربلها * كانت له نسبا تغني عن النسب
والعقل أفضل ما في الناس كلهم * بالعقل ينجو الفتى من حومة العطب

(وقال) طاوس ما قلادة نظمت من درّ وياقوت بأزين لصاحبها من العقل ولو ناصح المرء عقله لاراه ما يزينه مما يشينه فالمغبون من أخطأ حظه من العقل

وقد وقع جميع ما ذكر في بقاع كثيرة من الارض و بقيت بقاع أخرى الى الآن على حالتها الاولى أو على حالة قريبة منها وهذه البقاع قريبة من دائرة الاستواء ومن جهة القطب ومن هنا يشاهد أن الشاطئ متقطع في جميع امتداده بأغوار تمتد في جميع الاتجاهات بحيث يرى ان بعضها متقطع ومتشعب و بعضها مستقيم و بعضها منحن و به تضاريس وثنيات وتتخلل بينها قطع منفصلة شبيهة بالجزائر وقطع أخرى شبيهة بالبحيجزائر وذلك مشاهد في سعة عظيمة من الساحل والارض والماء يكون فيما بين تلك القطوع محاطا بها ومتصلا بالبحر و يظهر لكل من تأملها شكل لا يتأتى وصفه لكثرة ما فيه من الانعطافات والتقلبات حتى انه يترا آى بذلك ان طول اسكندينا وه يبلغ ١٣٠٠٠ كيلومترمع انه لا يزيد في الحقيقة على ١٩٠٠ كيلومتر وفي مثل هذه الجهات تكون السواحل كانها كالعمود تقريبا و بعضها يكون خارجا عنه وتكون فوقه جبال شاهقة يدخل الماء في تجاويفها الى عمق قدره ٦٠٠ مترمع ان نهاية الساحل مرتفعة فوقه بمقدار ٣٠٠ متر وقد يكون الكثير من هذه التجاويف منتظما وممتدا الى بعد عظيم في الارض القارة و بسبب ارتفاع الشاطئين عن السطح لا تصل اليه أشعة الشمس وقد قيس بعض تلك التجاويف فظهر أن سعته تبلغ ٦٠٠ متر وعمقه مترتفعة من الجانبين الى ١١٠٠ متر ومقدار بعد القرار عن السطح المائع لا ينقص عن ٤٠٠ متر

وكيفيات السواحل هذه تشاهد بكثرة في أرض اسلنده وفي أرض البرادور وغوتلنده الشمالية وفي جهة القطب وسواحل أمريقه في البحر المحيط الجنوبي وفي الجهة الغربية من ايقوسه وساحل ارلنده من جهة المحيط وما يوجد من أرض الاندلس قريبا من هذه الصورة هو جزء ساحل الشمالي الغربي ويرى في البحر المتوسط الابيض بسواحل كل من آسيا الصغرى (انضولى) ولما سيا بعض تضاريس لكنها خفيفة ولا يوجد شئ منها في سواحل الارض المجاورة لها بل في الجهة الجنوبية من أمريقه قريبا من شيلى وتظهر في النصف الاوستر الى بين السواحل بصور مهولة وحالها لا يعلم في القطب بسبب ان السواحل هناك مغطاة على الدوام بطبقات من الثلج

(بيان ردم الاغوار والخلجان بطمى البحر والانهر)

لا يخفى انه يظهر من مشاهدة السواحل ومقارنتها ببعضها هذه النتيجة وهي أن الاغوار العظيمة لا توجد الا في سواحل البلاد الباردة وانها تكون غالبا بالنسبة لحرارة

واحدة في السواحل الغربية أكثرمنها في السواحل المتجهة الى المشرق وحينئذ يقال ماهو الذي استوجب ذلك وهل هو حاصل بسبب الوضع الجغرافي للساحل في جهة من جهات الارض أم ماذا وماسبب كون السواحل التي يغمرها الجو والبحار منتظمة الشكل ذات انحدارات خفيفة منتظمة بخلاف سواحل البلاد الباردة كبقعة (اسكاندیناوه) وغرينلنده وبتغونيا فانها باقية على شكلها الاصلي ولا يزال قرارها ومقاطعها مجردة عن الانحدارات وليست منتظمة بالكلية فيقال في الجواب عن ذلك بغلبة الظن ان الاختلاف المذكور ناشئ عن سبب عام بكيفية واحدة في الجهات الجنوبية من أمريقة وأوروپا وانه بقي مسافة طويلة من الزمن مستمرا التأثير على الكرة الارضية فتشكلت بما هي عليه من الهيئة والصورة

وهذا السبب العام هو المدة الطويلة التي مكثت فيها مغطاة بثلوج عظيمة بقاع الارض التي يوجد منها الى الآن جزء عظيم لا تعلم صورته بداعي انه مستور بهذه الثلوج وحيث ان مدة المكث تكون قليلة كلما بعدت الاوضاع عن الاقطاب فالجهات التي تظهر في سواحلها الاغوار والمقاطع وغيرها كجهة الاسكندیناوه وما يماثلها لم تتجرد عنها الا في آخر الامر ولذا بقيت هذه السواحل على الصورة الاصلية الابتدائية بخلاف البقاع التي تخلصت منها قبلها كفرانسا وجزائر الانكليز ونحوها فان الحوادث والعوارض المتنوعة قد أثرت عليها وغيرت صورة سواحلها الاصلية حتى انه يشاهد الى الآن ان الثلج يصعد الى أعلى ثم ينحدر في الخلجان ويملؤها وتراه في الجهات الباردة لجهة غرينلنده والجهات الجنوبية العظيمة لا يزال راكدا في مواضعه ثم يمتد في البحر وينتهي من جهة بالانتظام مع سواحله وتم استدارتها وعليها تتلاطم أمواجه كما تتلاطم على سواحله الاخرى فوق الصخور والاحجار والمواد الارضية ويكون الثلج في الجهات الباردة المذكورة ساترا لصورة الارض كما ان المواد الترابية وغيرها تكون في البلاد الحارة ساترة لصورة السواحل الاصلية وستخلص البقاع المغطاة الآن بالثلوج فيما سيأتي من القرون وتكون في هيئة غيرها من البقاع التي تخلصت منها من قبل

وفي الوقت الذي كانت فيه أغوار اسكندیناوه مملوءة بالثلج كما هي الآن أغوار غرينلنده كان شكلها الاصلي باقيا على حاله ولكن كانت حوافيها وقاعها آخذة في الملاسة والانتظام بسبب ملامستها لجسم المواد المتحركة بها والاحجار وباقي المواد التي رسبت بالتدريج مع توالي الازمان وتداول الاعصار على السطح بواسطة تأثير العوارض المتنوعة

المتنوعة على ماجاورها من البقاع عوضا عن رسوبها بعدذ وبان الثلج فى أغوار بعيدة بمدخل الاغوار التى تركها وبتراكم هذه المواد فوق بعضها شيئا فشيئا نشأ عنها بهذا المدخل حاجز تحت سطح الماء كما هو مشاهد فى مداخل جميع الاغوار ثم تزحزحت الثلوج بالتدريج عن أغوارها وباستمرار المواد الارضية والاحجار عليها انقطع اتصالها بالبحر ثم ارتفع قاعها قليلا قليلا بسبب تراكم المواد التى تسوقها اليها الانهر ومجارى الامطار وكذلك الرمال وغيرها من المواد التى يقذفها البحر فيها وبهذه المثابة ترتدم الاغوار والبحيرات المختلفة فى السواحل الاصلية وتتسع الارض بمقدار ماترك البحر وهكذا كان تأثير البحر عليها فى جميع اعمار الكرة وكثيرا ماترى فى سواحل تلك الجهات بحائر وخلجان قريبة منه ومنفصلة عنه بجسور وفواصل من مواد ترابية وحجرية مختلفة وغير متحدة فى الصورة وبعد انفصال الاغوار المذكورة عن بعضها تبقى مدة من الزمن فى هيئة بحائر مملوءة بالماء منها ماتأخذ فى التناقص بالتدريج حتى تنعدم مع طول المدة ومنها مايبقى على حاله ويكون عبارة عن بحائر عظيمة داخلة فى الارض وتارة ترسب المواد فى جانبى أحد الاغوار وفى جميع طوله فينشأ عن ذلك ضيقه فى الجهتين وبعد مدة إما ان يرتدم بأكمله واما أن يكون عبارة عن مجرى منبعه من ماء الانهر والاغوار وتارة يكون الرسوب حاصلا من الامام والمخلف معا وتارة من أحدهما أومن الجانبين معا ومن جانب واحد فقط ومن ذلك تحدث صور لاحصر لها مما يشاهد فى السواحل بكثرة وبه يستدل على ما كان عليه الساحل من الصورة فى مبدإ أمره وقد تستحيل مشاهدة ذلك فى كثير من بقاع الارض التى تكون جميعها مستورة بالحشائش والزروع ولا يعلم كيف كانت قبل ذلك

هذا ومع تنوع الاسباب المدبرة بقدرة رب الارباب فى ردم الاغوار الذى ينشأ عنه اتساع الارض بما تكتسبه من سعات البحار فقد تحصل النتيجة فى الأوقات المقررة لها ويشاهد ان سواحل هذه البحار لاتزال من ابتداء المناطق المعتدلة الى دائرة الاستواء آخذة فى ازدياد انتظام انحنائها وعوضا عن مشاهدة كثير من المين المتسعة فى سواحل البقاع الشمالية يرى ان السواحل الجنوبية مجردة عن التضاريس وان السفن لاتجد لها مأوى تأوى اليه الا بعد قطع مالايحصى من الفراسخ كما يظهر لك ذلك فى سواحل أمريقه الجنوبية وأفريقة وأوستراليا

وكما انه يستدل بالثلوج من غير شك على درجة حرارة البقاع التى تكون فيها كالترمومتر

عبارة عن مقياس للمقارنة بين درجات حراراتها المختلفة يستدل أيضا بصورة السواحل على تقلبات درجات الحرارة فى الازمان الماضية بجميع البقاع ابتداء من تخلصها من الثلوج ولا بد انه قد مضت ألوف مؤلفة من السنين حتى أمكن استعواض الثلوج التى كانت شاغلة لبطون الاغوار والاودية المتسعة بالمواد الراسبة المدعوثة اليها من جميع البقاع حتى أخذت الارض الصورة التى هى عليها الآن

(بيان كيفية تأثير الماء على الشواطئ)

ومع انه حاصل من تأثير الماء تعادل بين انتقاص السواحل بتخريبها وازديادها بتجديدها فالغالب على الظن ان التخريب أكثر من التجديد وبمجرد التأمل فى الشواطئ المرتفعة التى هى فى بعض المواضع عبارة عن صخور وجبال شاهقة لا ينقص ارتفاعها عن عدة مئين من الامتار يتحير الفكر ويعجز عن ادراك هذه القضية وهى كيف ان الماء بسطوته عليها يهدمها ويزحزحها عن مواضعها ويمحو أثرها بالكلية وكيف انه بمفرده يكون سببا فى تغيير شكلها حتى انه حوّلها الى الصورة التى هى عليها وحينئذ يقال ان ماء البحر الذى يلامس أرض الساحل باللطف فى أوقات هدئه يلطمها بشدة فى أوقات هيجانه ثم يتركها ويعود اليها ثانيا هو الذى يقطعها إربا إربا ويمزقها صخرة صخرة ويسطو على كل صخرة منها على حدتها فيفتتها قطعا صغيرة ما أمكن ثم ينتهى الحال بالصخرة العظيمة الى استحالتها بسبب توالى هذا التأثير عليها الى رمال دقيقة تسحبها الامواج الى قرار البحر وتقذف بها الى الشواطئ القريبة أو البعيدة على حسب الاحوال المؤثرة عليها وبالتأمل من محل عال فى البحر عند هيجانه يشاهد ان الامواج متعاقبة فيه بالسرعة والشدة وانها باندفاعها على الصخور تصدمها صدمة هائلة فترجها رجة عظيمة وتسترها فى جميع ارتفاعها وقبل تخلصها منها يقع عليها تأثير أمواج أخرى تالية للاولى فان كان هناك رياح وتيارات فانها تساعدها فتشتد بعظم تأثيرها وتندفع الى أسفل تلك الصخور فتدخل فى أقرب وقت بين أخلتها فتذهب بالطبقات القليلة الصلابة والمواد القابلة للذوبان وبهذه المثابة تهجم على القاعدة فتدخل فى أخلتها وكلما اشتدت الرياح اشتد تأثير الماء وكثر كثرة بالغة فيما يتخلل بينه وتفجره تلك الصخور ولا تنفك عنها حتى تطرحها فى القرار ثم يعقب هذه الامواج أمواج أخرى ويتوالى ذلك على ممر العصور وتداول الدهور

وقاس

النبذة الانتخابيه فى فن الجغرافية السياسية المصريه

(تأليف)

جناب المسيو هنرى بروكش ناظر مدرسة اللسان المصرى القديم

(وتعريب)

حضرة محمد أفندى الطيب معلم اللغة الفرنساويه بالمدرسة التجهيزية

(بمطبعة)

المدارس الملكية الكائنة بدرب الجماميز من القاهرة المحروسة المعزيه

(طبعه أولى)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمدا لمن دحا الارض وصور شكلها ومهدها ونوع أهلها ونظم ممالكها وشعب مسالكها وأجرى بحارها وفجر أنهارها وجعلها الوطن العام لاولاد يافث وسام وحام وصلاة وسلاما على النبي التهامي والرسول العربي المنزل عليه في حق مصر ما تزداد به الرغبة فيها في كل عصر مما نوه بعلو شانها وأظهر فضل مكنها ورفعة مكانها وعلى آله وأصحابه أجمعين ما قر أقارئ ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين (وبعد) فيقول مستنزل غيث رحمة مولاه الصيب أحد مدرسي اللغة الفرانساوية في المدارس الملكية محمد بن على الطيب هذه خدمة صغيره وفرصة يسيره في فن الجغرافية السياسية المتعلقة بالديار المصريه وما كانت عليه من التقاسيم والاوضاع في الاعصار الاولية صار تعريبها من اللغة الفرانساوية تأليف الحاذق المتفنن مسيو هنري بروكش معلم اللغة القديمة المصريه وسميتها النبذة الانتخابيه في فن الجغرافية السياسية المصرية وما هي الا مأثرة سمح بها الوقت والحال بعناية الحضرة الخديوية ذات الانعام والافضال وبحميد مساعي من تحلى بحلى العلوم والفنون ولم يزل دأبه الحث على استخراج نفيس جوهرها المكنون سعادة على مبارك باشا مدير عموم المدارس الملكيه وناظر ديوان الاشغال العمومية والمكاتب الاهليه لازال آتيا في كل أمر بحسنه ناجح المقاصد بين أبناء وطنه

وتشتمل

وتشتمل هذه النبذة على ثلاثة أبواب

الباب الاول فى ذكر ما كانت عليه الديار المصرية فى عصر الفراعنة أى قدماء المصريين

الباب الثانى فى ذكر ما كانت عليه فى عصر الدولة اليونانية والدولة الرومانية

الباب الثالث فى ذكر ما كانت عليه فى عصر افتتاحها بالاسلام

(الباب الاول)

فى ذكر ما كانت عليه الديار المصرية فى عصر الفراعنة أى قدماء المصريين

(الفصل الاول)

(فوائد عامة)

قد تبين بالدلالات القوية والاستكشافات من الآثار والمبانى القديمة المصرية ان مدة الفراعنة بالديار المصرية تنوف على أربعة آلاف سنة وكانت ملوك هذه الديار فى تلك المدة من نفس الامة المصرية وكان يسمى كل ملك منهم باسم (فرعو) وهو سمة شرف لجميع العائلات الملوكية المصرية فى ذلك الزمان ومعناه البيت المعظم أو العائلة المعظمة وكانت مصر تسمى فى ذلك الوقت باسم (كمى) ومعناه بلغة المصريين البلدة السوداء وذلك لسواد خلائها وأراضيها الزراعية ولم تكن سعة امتدادها اذ ذاك بأصغر ولا بأكبر مما هى عليه الآن فكانت تمتد جنوبا الى الشلال الاول بالقرب من مدينة سوان المسماة الآن اصوان وشمالا الى البحر الابيض المتوسط وكان يسمى بالحوض الاكبر وشرقا الى البحر الاحمر الذى هو حدها الطبيعى من تلك الجهة وكان يطلق عليه فى تلك المدة اسم بحر العرب او بحر شر واما من الجهة الغربية فكان يجاور المصريين أمة تسمى باسم ليبون وهذه الامة هى التى تسلسل منها نسل الامة الليبونيه التى كانت موجودة بديار مصر فى عصر اليونانيين والرومانيين بعد عصر الفراعنة المصريين الاول

(ذكر النيل المبارك فى عصر قدماء المصريين)

نهر النيل المبارك كان يقطع فى سيره الوادى الخصب من الاراضى المصرية وكان يسمى فى ذلك العصر باسم (حبى) وعند وصوله الى شمال مدينة (آنو) المسماة الآن بالمطرية كان ينقسم الى ثلاثة فروع أصلية فرع يمتد الى جهة الغرب ويسمى بفرع مدينة

سای التی هی الآن (صا الحجر) وفرع الی جهة الشرق ویسمی بفرع مدینة (حاوعر) التی قد انطمست آثارها بالکلیة وانما یعرف ان موضعها کان قریبا من المکان المسمی فی الخریطات الاخیرة باسم (تل - هر) والفرع الثالث کان ممتدا بین الفرعین المذکورین وکان یسمی بفرع مدینة (سینوتر) المسماة الآن سمنود وکانت تسمی عند قدماء المصریین (جمنودی) فاما فرع مدینة صا الحجر فهو فرع رشید الآن واما فرع سمنود فهو وفرع دمیاط فی هذا العصر واما فرع مدینة (حاوعر) فلیس له وجود الآن بالکلیة انما یعرف من حیث دلالة آثاره القدیمة علیه فی بعض الترع التی فی جهة الغرب کترعة ابی المنجا اذ أنها تدل علی قدم اتجاه هذا الفرع فی المدة القدیمة الی تلک الجهة

وکان غیر هذه الفروع الثلاثة الکبیرة خمسة فروع انو أقل منها اتساعا وشهرة فکانت تقطع فی سیرها الاقالیم البحریة فی جمیع الاتجاهات وکان یتکون منها بمناسبة الاراضی المتصلة بها جمیع الجزائر الموضوعة بین فرع مدینة صا الحجر وفرع مدینة (حاوعر) ثم ان الاراضی المصریة الموضوعة علی الشاطئ الغربی من نهر النیل وعلی الساحل الغربی من فرع مدینة صا الحجر والاراضی التی باتجاهها علی السواحل الشرقیة من النیل ومن فرع مدینة (حاوعر) کانت تسمی باسم مصر الغربیة بخلاف الاراضی الکائنة بین فرع مدینة صا الحجر وبین فرع مدینة (حاوعر) أعنی التی کان یطلق علیها اسم البحیرة حقیقة فانها کانت تسمی باسم مصر الجزائر

ولما کانت میاه النیل بجهة صعید مصر أی الاقالیم العلیا والفروع السبعة المتفرعة من ذلک النهر بجهة الاقالیم السفلی لیست کافیة لری مزروعات قدماء المصریین احتاج الحال فی ذلک العصر لحفر جملة ترع بالدیار المصریة بمجاورة المدن الکبیرة لتوصیل المیاه الکافیة للری الی الاراضی المتباعدة عن مجاری النیل بداخل الاقالیم ولنخص بالذکر من ذلک ترعة (مح) بکسر فسکون أی بحر یوسف الآن وترعة الماء الحلو الخارجة من النیل بالقرب من مدینة بیسط وهی تل بسطه الآن القریب من بندر الزقازیق وهی متجهة فی سیرها الی برکة التماح الشهیرة وهذه الترعة موجودة من قبل الهجرة المحمدیة بألفی عام وکان انشاؤها بأمر الملک رمسیس الثانی أحد ملوک الفراعنة بالدیار المصریة فی ذلک العصر

*(ذکر

ويختلف عدد أعضاء التذكير بالنسبة لعدد دوريقات التويج ففى أغلب الاحيان يكون عدد أعضاء التذكير كعدد دوريقات التويج كما فى الفصيلة الخيمية والفصيلة الباذنجانية والفصيلة الكرمية وقد يكون عدد أعضاء التذكير ضعف عدد دوريقات التويج كما فى العنبر المعروف وكما فى نباتات الفصيلة البقولية ويوجد فى أزهار حشيشة المرثلاثة أعضاء تذكير وأربعة دوريقات توجيه ملتحمة ببعضها وقد يكون عدد اعضاء التذكير أضعاف عدد دوريقات التويج كما فى الخشخاش فانه يحتوى على اعضاء تذكير كثيرة جدا وأربعة دوريقات توجيه فقط

ووضع اعضاء التذكير بالنسبة لدوريقات التويج ودوريقات الكاس يلزم الالتفات اليه فعلى وجه العموم كل عضو تذكير شق من شقوق التويج ذى القطعة الواحدة أى ان اعضاء التذكير تكون متوالية مع فصوص التويج ذى القطعة الواحدة ومع دوريقات التويج ذى الدوريقات الكثيرة كما فى فصيلة لسان الثور والفصيلة الخيمية

واحيانا يكون كل عضو تذكير موضوعا امام فص او امام دوريقة توجيه فيقال ان اعضاء التذكير متقابلة مع دوريقات التويج كما فى الكرم

واذا كان عدد اعضاء التذكير ضعف عدد دوريقات التويج يصير نصفها متواليا مع اقسامه ونصفها متقابلا معها

وقد تكون أعضاء التذكير أقصر من كل من التويج والكاس بحيث انها لا تظهر خارج الزهر كما فى النرجس والدفلا الوردية فتسمى مختفية فاذا كانت أطول منهما كما فى النعناع ولسان الحمل سميت ناتئة

وبالنظر لاتجاهها تسمى بأسماء فاذا كان اتجاهها رأسيا كما فى الزنبق والدخان سميت قائمة واذا انحنت قمتها نحو مركز الزهر كما فى المريمية سميت منعطفة الى الداخل فاذا انحنت نحو ظاهر الزهر كما فى حشيشة الزجاج سميت منعطفة الى الخارج وان اتجهت اتجاها افقيا كما فى النبات المعروف بالثعبان (ايديرا إيليكس) سميت منبسطة وان كانت خيوطها دقيقة جدا لا يمكن ان تحمل الانتيرا كما فى نباتات الفصيلة النجيلية سميت متدلية وان اتجهت كلها نحو الجزء العلوى من الزهر كما فى المريمية سميت صاعدة وان اتجهت كلها نحو الجزء السفلى من الزهر كما فى الكستن الهندى سميت نازلة

واعضاء التذكير قد تكون سائبة أى متميزة عن بعضها وقد تكون منضمة بالخيوط أو بالانتيرات وقد تكون ملتحمة بالكاس أو بالتويج وهذه الصفة الاخيرة تشاهد كلما

كان الكاس مكونا من قطعة واحدة كما فى الزنبق والنرجس أو كان التويج مكونا من قطعة واحدة أيضا كما فى الفصيلة الشفوية

وأحيانا تلتحم اعضاء التذكير مع عضو التأنيث كما فى الزراوند والسحلب وسنتكلم على هذه التنوعات المختلفة عند ذكر الخيط والانتيرا

وفى بعض الازهار يتلهوج عدد معلوم من اعضاء التذكير على الدوام كما فى المريمية وحصا لبان فان أزهارهما يلزم ان تكون محتوية على أربعة أعضاء تذكير ذات قوتين لانهما فى ضمن نباتات الفصيلة الشفوية مع ان هذه الازهار لا تحتوى الا على عضوى تذكير وقد تستبدل اعضاء التذكير المتلهوجة بزوائد مختلفة الشكل سميت بشبيهة أعضاء التذكير كما فى أغلب نباتات الفصيلة السحلبية

واعضاء التذكير أوراق متنوعة فان الخيط عبارة عن ذنيب الورقة والانتيرا عبارة عن قرصها وقد يفقد الذنيب من الاوراق فتكون عديمة الذنيب كما ان خيط عضو التذكير قد يفقد فتكون الانتيرا عديمة الخيط وقد يتلهوج قرص الورقة فلا يبقى منها الا الذنيب كما ان الانتيرا قد تتلهوج أيضا فلا يبقى من هذا العضو العقيم الا خيطه واذا فقد قرص الورقة يتفق احيانا ان يستعرض ذنيبها ويكتسب هيئة ورقة تامة ومثل ذلك يحصل فى اعضاء التذكير التى تتلهوج انتيراتها فتستعرض خيوطها وتصير غشائية فتكتسب جميع صفات وريقات التويج يشاهد ذلك فى الازهار المزدوجة فالوريقات التويجية الكثيرة التى بها تصير الازهار بهية المنظر ناشئة عن اعضاء تذكير تلهوجت انتيراتها واستعرضت خيوطها فاستحالت الى وريقات تويجية كما فى الورد البستانى ونحوه واذا تأملنا فى زهر البشنين الابيض رأينا ان أعضاء تذكيره الباطنة ذات خيوط مخرزية وكلما تأملنا فى اعضاء التذكير بالذهاب من مركز الزهر الى محيطه رأينا ان الخيوط تستعرض شيئا فشيئا فتكتسب هيئة وريقات تويجية تشتبه بوريقات التويج اشتباها كليا ويأخذ حجم الانتيرا فى التناقص شيئا فشيئا ثم تنتهى بأن تزول بالكلية وهذا المثال يكفى للاثبات على المشابهة العظمى التى بين أعضاء التذكير ووريقات التويج ومن المعلوم ان وريقات التويج أوراق لا تخالف الاوراق المعتادة الموضوعة على الساق والفروع الا برقة منسوجها وتلونها بالالوان البهية فينتج من ذلك ان أعضاء التذكير أوراق متنوعة

ولنشرع فى شرح الخيط والانتيرا والطلع أو المحوق التناسلى فنقول

(فى الخيط)

الخيط أو حامل الانتيرا ليس جزأ أصليا من عضو التذكير اذ قد يفقد بالكلية والغالب ان يكون خيطى الشكل ويكون مفرطحا فى بعض أنواع الثوم ومخرزيا فى التوليب وشعريا فى الخنطة والشعير وأغلب نباتات الفصيلة النجيلية وتويجيا فى اعضاء التذكير الظاهرية من زهر البشنين

وفى أغلب الاحيان تندغم الانتيرا فى قمة الخيط ومع ذلك فقد يستطيل الخيط فوق نقطة اندغام الانتيرا فيسمى فى هذه الحالة نائتا

وقد تلتحم أعضاء التذكير بخيوطها فاذا التحمت جميع الخيوط الى حزمة واحدة كما فى الخبازى والخطمية سميت أعضاء التذكير بذات الحزمة الواحدة وتسمى أيضا بذات الاخ الواحد وفى هذه الحالة تتكون من اعضاء التذكير انبوبة تمر فيها اعضاء التانيث ومع ذلك فقد لا يحصل التحام الخيوط الا نحو قاعدتها فيكون أغلب امتدادها سائبا أى غير ملتصق كما فى العتر وقد تكون ملتحمة الى نصف طولها كما فى جملة انواع من المحماض (أوكساليس)

واذا التحمت جميع الخيوط الى حزمتين سميت أعضاء التذكير بذات الحزمتين او بذات الاخوين كما فى الشاهترج وأغلب نباتات الفصيلة البقولية

والحزمتان الناشئتان عن التحام خيوط اعضاء التذكير اما ان تكونا متكونتين من اعضاء تذكير متساوية عددا أو غير متساوية ففى جنس الشاهترج تتكون كل حزمة من ثلاثة أعضاء تذكير وفى جنس البوليغالا تتكون كل حزمة من أربعة أعضاء تذكير وفى النباتات البقولية تكون احدى الحزمتين مكونة من تسعة أعضاء تذكير ملتحمة بواسطة خيوطها الى انبوبة مشقوقة نحو رأسها العلوى وثانيتهما ليست مكونة الا من عضو تذكير واحد

واذا انضمت الخيوط الى جملة حزم سميت اعضاء التذكير بذات الحزم الكثيرة كما فى نباتات الفصيلة البرتقانية

(فى الانتيرا)

هى الجزء الاصلى من عضو التذكير لاحتوائها على الطلع أى المادة المخصبة والغالب ان تكون الانتيرا مكونة من كيسين صغيرين غشائيين متلاصقين بواسطة جسم يسمى بالضام

وكل من هذين الكيسين المسميين بالمكنين ينفتح ليخرج منه الطلع
وحينئذ تكون الانتيرات في الغالب ذات مكنين كما في الزنبق
وقد لا تكون مكونة الا من مكن واحد كما في بعض نباتات الفصيلة الصنوبرية
والفصيلة الخبازية ويندر أن تكون مكونة من أربعة مكن

ويوجد على أحد سطحي كل مكن خط طولي ينفتح المكن بواسطته في أغلب الاحيان
وقد تنفتح الانتيرا من جهة التويج أو من جهة عضو التأنيث وهذه الحالة أعني الاخيرة
هي الاغليبية والحالة الاولى نادرة الحصول كما في الفصيلة الحلبية فالجهة التي يحصل
منها الانفتاح تسمى بوجه الانتيرا والجهة المقابلة لها وهي التي تندغم فيها الانتيرا بالخيط
تسمى بظهر الانتيرا

وتندغم الانتيرا في قمة الخيط غالبا فان اندغمت عليه بقمتها سميت قمية وفي هذه الحالة
تكون متذبذبة وان اندغمت بقاعدتها كما في السوسان سميت قاعدية وان اندغمت
بالجزء المتوسط من ظهرها كما في الزنبق سميت عاتقية لانها تكون شبيهة بعاتق الميزان
وضعا

واذا كان وجه الانتيرا مشرفا على مركز الزهر كما في أغلب النباتات سمي داخلا فان كان
مشرفا على محيط الزهر كما في السوسان والخيار سمي خارجا وهذه الحالة أندر من
المتقدمة

وللانتيرات أشكال مختلفة تسمى بمقتضاها فتكون كرية في حشيشة اللبن ومكونة من
فصين كريين منضمين بنقطة من محيطهما في الاسفيناخ (الاسباخ) والفربيون
وبيضاوية في كثير من النباتات وبيضاوية مستطيلة كما في الزنبق وخطية أي مستطيلة
جدا ضيقة في المغنوليا وسهمية في الدفلا الوردية والزعفران وقلبية في الريحان وكلوية
في الديجيتالا الفرفورية وفي كثير من نباتات الفصيلة الخبازية

وكل مكن من مكن الانتيرا ينفتح بكيفيات تختلف بحسب اختلاف النباتات
والصفات المتخذة من هذه الاختلافات تخدم في بعض أحوال لتمييز الاجناس عن
بعضها فالغالب ان يحصل انفتاحها من تدريز كل مكن كما في الزنبق ونباتات كثيرة
وفي هذه الحالة يقال ان الانتيرات تنفتح بشق طولي وقد يحصل الانفتاح بواسطة ثقوب
أو شقوق موضوعة في محال مختلفة من الانتيرا ففي الجنس الباذنجاني ينفتح كل مكن

بواسطة